

رسالة التوحيد للدهلوي

ولا ترتقي إليه شبهة .

استنكار النبي A لنسبة علم الغيب إليه حتى في الشعر .

أخرج البخاري عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي A فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جوهرات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين .

وقد دل هذا الحديث على أنه لا يصح أن يعتقد الإنسان في نبي أو ولي وإمام أو شهيد أنه يعلم الغيب حتى لا يصح هذا الاعتقاد في حضرة الرسول صلوات الله عليه ولا يصح أن يمدح بذلك في شعر أو كلام أو خطبة أما ما اعتاده الشعراء من المبالغة والإسراف في مدح الرسول الشرع حدود ذلك في فتخطوا الأساتذة أو والمشايخ والصلحاء والأولياء الأنبياء من غيره أو A ونعتوهم في بعض الأحيان بما يليق بالله تعالى فإذا عورضوا قالوا إن الشعر جماله المبالغة وكل شعر مجرد عن المبالغة فهو بالنثر أشبه منه بالشعر ولكن لا يصح هذا الاعتذار فإن النبي A نهى جوارى الأنصار عن أن ينشدن